Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال النووي في شرح الأربعين ما نصه: يعني أن الشخص يجب عليه أن يعرض عمله على الكتاب والسنة ويخالف هواه ويتبع ما جاء به ﷺ، فليس لأحد مع الله عز وجل ورسوله ﷺ أمر ولا هوى أهـ. كلام النووي بلفظه.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، حين ولاه حرب العراق: يا سعد سعد بني وهيب لا يغرنك من الله أن يقال خال رسول الله وصاحب رسول الله فإن الله لا يمحو السيء بالسيء، ولكنه يمحو السيء بالحسن، وليس بين الله وبين أحد نسب إلا بطاعته، فالناس في دين الله سواء، الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة. فانظر الأمر الذي رأيت النبي ﷺ عليه منذ بعث إلى أن فارقنا فالزمه فإنه الأمر، هذه عظتي إياك إن تركتها ورغبت عنها حبط عملك وكنت من الخاسرين اهـ، أنظر تاريخ الأمم والملوك للإمام محمد بن جرير الطبري.

وقال الجنيد: الطريق إلى الله عز وجل مسدود إلا على المقتفين آثار رسول الله ﷺ كما قال الله عز وجل: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة**﴾[1] اهـ، نقله ابن السبكي في الطبقات.

ونقل صاحب المعيار في نوازل الصلاة عن ابن لب ما نصه: والخلاف كثير وظواهر الشريعة هي الجادة بحيث يجب الرجوع إليها عند اشتباه الطرق واختلاف الفرق اهـ.

قلت: ما نقل صاحب المعيار عن ابن لب نقله عنه أيضاً الرهوني عند قول خليل حين شروعه اهـ.

وفي الميزان للشعراني ما نصه: وكل طريق لم يمش فيه الشارع ﷺ فهو ظلام، ولا يكون أحد ممن مشى فيه على يقين من السلامة وعدم العطب، لأنه ﷺ هو الإمام وهو النور والمأموم إذا خرج عن اتباع إمامه وتعدى ما حد له مشى في ظلام بقدر بعده عن شعاع نور إمامه اهـ. المراد منه بلفظه.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.